في ذاك الوقت وقوله قال الرشيد لابي يوسف يا يعقوب
كيف الامر وقوله قال ابو يوسف محمد صادق فيما قال وقوله
ثم اقبل الرشيد على ابي يوسف ومحمد وقوله ابهذا تفتيا فلقد
بوئما بخطاب الاثنين فسمعان الله اذ اكان حال الاجود والاصح
هذا فما ذا يكون حال غيرهما وكذلك قوله في الفصل الثاني في
محنة ابو يوسف ومحمد بمسائل ابتناها في الدرج وقوله سألهما
عن مسئلتين فعجزا وقوله قال الشافعي اني سألتهما وقوله فان
اجابا وقوله ظني بهما وقوله ان لم يجيبا وقوله شرهما وقوله
ثم قال لابي يوسف وقوله فاطرقا وطال فكرهما وما اجابا وقوله
فقال الرشيد على ابي يوسف ومحمد وقوله اتركاه فانكما لن تواريا
وتقدلاه وقوله فاتركاه والا فانا خصمكما وقوله فقال لا نعود
بالله الخ واما ما قال في القسم الثالث فهو اشنع مما في الفصلين
لان الامام ابي حنيفة رح مات في عهد خلافة المنصور حدهارون
الرشيد في سنة مائة وخمسين التي هي سنة ولادة الامام
الشافعي رضي وجلوس هارون الرشيد على سرير الخلافة
بعد ثمان عشر سنة اعني في سنة مائة وسبعين فكيف تثبت
اتصال ابي حنيفة بخدمة هارون الرشيد وقد تبينه مصحح
المطبع على هذا الغلط الفاحش وكتب في الهامش في مقابلة اسم
ابي حنيفة اسم ابي يوسف وكتب فوقه لفظ نسخه وما يفلهم من
كلامه ان اصحاب ابي حنيفة يقدمون الراي على سنة رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم واقوال الصحابة ترضي فهو اما
غلط فاحش منه او تغليط عظيم منه وكلاهما عيب جدا فمثله
وهو لاء العظام براء مما ظن فيهم ويكفي في رد ما ظن
ما قال العلامة احمد بن محمد بن علي بن حجر المكي الهيتمي الشافعي
في

في الخيرات الحسان في مناقب النعمان في الفصل الحادي عشر وعبا
رته هذه واعلم انه يتعين عليك ان لا تفهم من قول العلماء عن
ابي حنيفة واصحابه انهم اصحاب الراي ان مرادهم بذلك
تنقيصهم ولا نسبتهم الى انهم يقدمون رايهم على سنة رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ولا على قول اصحابه لانهم برءاء من
ذلك فقد جاء عن ابي حنيفة من طرق كثيرة انه اذا خذ اولا بما في
القرءان فان لم يجد في السنة فان لم يجد فبقول الصحابة فان
اختلفوا اخذ بما كان اقرب الى القرءان والسنة من اقوالهم فان
لم يجد لاحد قولا لم يأخذ بقول احد من التابعين بل يجتهد
كما اجتهدوا ثم قال ولدقة قياسات مذهبهم كان المزني يكثر من
النظر في كلامهم حتى حمل ذلك ابن اخته الامام الطحطاوي
على ان انتقل من مذهب الشافعي الى مذهب ابي حنيفة كما صرح
بذلك الطحاوي نفسه انتهى كلامه بلفظه ثم قال في الفصل
الثالث عشر من الخيرات الحسان قال الشافعي رضي من
اراد ان يتبحر في الفقه فهو عيال على ابي حنيفة انه ممن وفق له
الفقه وهذه رواية مزيلة عنه ورواية الربيع عنه الناس
في الفقه عيال على ابي حنيفة ما رأيت رأي ما علمت لانه لم يدرك
احدا افقه منه ثم قال وقال خلف بن ايوب صار العلم من الله الى
محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ثم منه الى الصحابة رضي ثم منهم
الى التابعين ثم صار الى ابي حنيفة واصحابه فمن شاء فليرض
ومن شاء فليسخط انتهى كلامه بلفظه وفي كتاب الانساب
لعبد الكريم بن محمد المروزي الشافعي السمعاني في ترجمة محمد بن
الحسن وروى عنه محمد بن ادريس الشافعي وهشام بن عبيد الله
وابو عبيد القاسم بن سلام انتهى وقال محمد بن احمد بن عثمان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)